القيادة الكارزماتية ممارسة تطبيقية في فكر الامام محمد الباقر عليه السلام ودورها في بناء مجتمع مستدام (دراسة تحليلية نظرية)

الاستاذ الدكتور
يوسف حجيم سلطان الطائي
جامعة الكوفة ـ عميد كلية الادارة والاقتصاد
yousefh.altaie@uokufa.edu.iq

المستخلص:

تعددت وتنوعت الانماط والممارسات القيادية على مر العصور ابتداءً من القيادة الدينية التي مورست مع بداية الرسالات السماوية ووصولاً الى القيادة الخادمة والنرجسية والتحويلية وغيرها، واصبحت القيادة من الضروريات اللازمة لبناء أي مجتمع إذا كانت هذه القيادة ذات توجه ايجابي وبناء والهدف منها هو بناء الانسانية والتوجه بها نحو الخلاص من الظلم والجور عندم تتوافر اركان العدالة القيادية من قبل القائد واستخدام الممارسات والانماط الملائمة لحل أي معضلة ممكن ان تواجه القائد أو المجتمع، ومن هذه الانماط القيادية ظهر مفهوم القيادة الكارزماتية وهذا المصطلح اصلاً مأخوذ من اللغة اللاتينية charisma والذي يعني الموهبة وفن استخدامها في ادارة الجمهور والانصياع الشمولي للقائد الكارزماتي من قبل المرؤوسين.

وهذه الموهبة تتكامل مع المقدرات الخارقة وغير الطبيعية التي تتشكل في شخصية القائد وتنعكس على القدرة الذاتية والاقناعية لقيادة شريحة واسعة من المجتمع ويمكن ان يسري مفعولها لأجيال متعددة فضلاً عن لديها القدرة في الغوص بتصورات الفرد وجعل الجمهور منقادين وأسرى لسحر هذه الشخصية وقوتها الشرعية والإقناعية في الاتباع، لذا هذا النمط القيادي وغيره من الانماط القيادية الاخرى مورست من قبل القادة الشموليين الذين تمكنوا من تطبيقه ميدانياً وعلى شرائح متعددة من المجتمع، وفي دراستنا هذه سيتم التطرق الى القيادة الكارزماتية وممارستها في توجه وفكر الامام محمد الباقر عليه السلام لمعرفة ابعادها الاساسية التي تم التركيز عليها في قيادة المجتمع نحو الخلاص وتطبيق العدالة القيادية لبناء مجتمع

مستدام من خلال القائد الكاريزما وما هو مدى توافر القدرة في صناعة المستقبل والتنبؤ برؤيته وقادر على تخطي الصعاب والمشاكل التي يمكن ان تسهم بتدهور وتخلف المجتمع.

من خلال دراستنا هذه سيتم تسليط الضوء على هذا النمط القيادي وكيف تم تطبيقه من لدن الامام محمد الباقر عليه السلام في المجتمع الذي عاش فيه رغم المضايقات والمتابعة الامنية من السلطة الحاكمة آنذاك واصبحت هذه القيادة أنموذج دائمي يتسم بالاستدامة للأجيال السابقة والقادمة.

المبحث الاول

منهجية الدراسة

أولاً: مشكلة الدراسة:

عدت القيادة الكارزماتية أحد التوجهات القيادية الحديثة والتي اتسمت بمحدودية التطبيق لأنها ترتبط ارتباط وثيق بشخصية القائد الذي يحاول تطبيق هذا الاسلوب القيادي على المجتمع لان هذا النمط يعتمد على الموهبة وكيفية ادارتها من قبل القائد لتحقيق الهدف النهائي للقائد وللمجتمع لذا تكمن مشكلتنا الرئيسة بـ(هل القيادة الكارزماتية كانت نمط وممارسة قياديه في توجه وفكر الامام محمد الباقر عليه السلام والذي من خلالها يمكن بناء مجتمع مستدام) وتنبثق من هذه المشكلة التساؤلات الاتية:

١- هل تم تطبيق هذه القيادة من لدن الامام محمد الباقر عليه السلام لبناء المجتمع المستدام.

٢- هل تحتاج القيادة الكارزماتية الى الذكاء المبكر الذي تمتع به الامام عليه السلام لقيادة المجتمع المستدام.

٣- هل تحتاج القيادة الكارزماتية الى شخصية قوية ومؤثرة مثل شخصية الامام.

٤- هل تحتاج القيادة الكارزماتية الى الموهبة الخارقة والفريدة.

٥- هل تؤمن القيادة الكارزماتية برؤية المستقبل.

٦- هل تحتاج القيادة الكارزماتية الى (الثقة بالنفس، السلوك الخارق، الايمان بالتغيير، المعرفة التامة بالمتغيرات البيئية السياسية والامنية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها).

ثانياً: اهداف الدراسة:

لدراستنا هذه العديد من الاهداف ومنها:

١- تسهم القيادة الكارزماتية في تحقيق اهداف اجتماعية متعددة ومتنوعه ومنها العدالة الاجتماعية لبناء مجتمع مستدام.

٢- القيادة الكارزماتية تساعد القائد في ايجاد الموارد الاقتصادية للاستدامة من اجل منفعة المجتمع.

٣- تهدف القيادة الكارزماتية الى دفع الافراد للقيام بأعمال لم يكونوا قادرين عليها ليكونوا جزء من المجتمع الانتاجي.

٤- التأثير اللامتناهي على الجمهور من خلال القائد الكارزماتي في بناء مجتمع متعلم قادر على حل مشاكله.

٥- وضوح الرؤية المستقبلية عند تبني هذا الاسلوب القيادي في قيادة المجتمع.

ثالثاً: اهمية الدراسة:

ركزت هذه الدراسة على الاهمية المعرفية إذ تطرقت الى احد الانماط القيادية الحديثة والتي يمكن ان تطبق من قبل أي قائد إذا كان يمتلك مقدرات ومهارات وقوة شخصية ذات لمسه ساحرة ومؤثرة في الافراد وقادرة على إلهامهم وانصياعهم الكامل مما يتولد لديهم الولاء المطلق للقائد لتحقيق الهدف المنشود الذي رسمه لهم، وهذا تجسد في قيادة الامام محمد الباقر عليه السلام لذا يمكن ان نحدد اهمية الدراسة بالاتي:

١- الاهمية المعرفية والنظرية : تسليط الضوء على الجوانب النظرية لمبادئ القيادة الكارزماتية والمساهمات المعرفية لممارسات هذه القيادة.

٢- الاهمية المجتمعية: هنا يتم التركيز على الفائدة المستوفاة من هذه القيادة فيما لو طبقت في مجتمع معين وهل حققت هذه القيادة دور في بناء المجتمع المستدام.

٣- الاهمية التاريخية: هل هذا النمط حديث ام قديم ولكن في حقيقة الامر مورست

هذه القيادة قبل عقود من قبل الائمة عليهم السلام.

٤- الاهمية الاقتصادية: إذا تم تطبيق هذا النمط هل يعود بالفائدة الاقتصادية.

المبحث الثاني

الجانب النظري

أولاً: مفهوم الكاريزما:

تعريف مصطلح الكاريزما الأصل اللغوي لمصطلح الكاريزما(charisma) يراد به كما ورد في قاموس ويبستر القوة الفائقة التي منحت للسيد المسيح في إبراء وشفاء المرضى، وبعد ذلك استخدمت للإشارة إلى النصراني أو المسيحي الموهوب بواسطة الروح المقدسة، الذي يملك القدرة على الشفاء لصالح الكنيسة. وعدت الكاريزما هي الشخصية الجذابة التي تخلب عقول ومشاعر الاخرين وتحركهم نحو تحقيق الهدف بيسر وسهولة (الطائي:١٧١: ٢٠٠٥).

أما أصل المصطلح من حيث التسمية ونسبها التاريخي فمعناه الموهبة وهي كلمة يونانية الأصل ومن هذا الأصل استخدمت الكلمة للإشارة إلى نوع من القيادة المتميزة بمواهب شخصية تشبه السحر التي تثير ولاء وحماسا شعبيا.

من هنا فإن الجمع بين التعريفين الشخصية والكاريزما وهي أن الشخصية الكاريزمية: تعني القوة الشخصية المؤثرة التي تنفرد بها شخصيات تاريخية تظهر ملامحها عليها منذ نعومة أظفارها بحيث تعطي تلك الشخصيات طبائع وعادات تكون مقبولة من قبل التابعين لها، من باب الانبهار أو الإلهام والانجذاب إلى تلك الشخصيات، حيث تعتبرها رمزا لآمالها وأمانيها وتمثل الصورة المشرقة لها بين بقية الأمم.(HOUSE& ARTHUR،577 :1993).

لذا يمكن ان نعرف الكاريزما: هي القوة الساحرة التي يمتلها القائد في اثارة والهام التابعيين اليه في تنفيذ الاهداف وفق رؤية تم وضعها في بداية العمل القيادي وتحفيز الافراد على تحقيق الاهداف من خلال اثر الموهبة الفائقة والخلاقة التي يملكها القائد الكارزماتي في تنمية الولاء والايمان المطلق بالقائد والهدف المراد الوصول اليه وتحقيق ما يصبوا اليه التابع من قائده نتيجة امتلاكه اساليب الاقناع المميزة والسلطة الكامنة والنابعة من الشخصية الساحرة وقد تكون الكاريزما اصيلة أو مكتسبة تسمى كاريزما السلطة والتي سيتم

توضحيها لاحقا.

ثانياً: ابعاد القيادة الكارزماتية عند الامام الباقر عليه السلام:

تطرق اغلب الباحثين في العلوم الادارية والسياسية والاقتصادية الى تحديد اهم الابعاد الرئيسة للقيادة الكارزماتية وفي هذا المجال تعددت الآراء ووجهات النظر وفي بحثنا هذا سيتم التركيز على الابعاد الاساسية التي تجسدت في سلوكيات الامام الباقر عليه السلام وكما جاء بها الباحث (LI-DI-2014) (القرشي: ١١٥-١٢٢: ١٩٩٣)والذي ركز على مجموعة ابعاد وهي كما موضحة في الشكل الآتي:

١ـ الذكاء المبكر للإمام عليه السلام.

تميز الامام عليه السلام بالنبوغ والذكاء المفرط والمبكر وكان اية من آيات النبوغ والذكاء وقال له جابر الانصاري ((يا باقر لقد أوتيت الحكم صبيا)) (علل الشرائع ص٢٣٤).

وهذا دليل على ذكاء الامام منذ نعومة اظافره وخص الله سبحانه وتعالى الامام بفضيلة العلم والفطنة والهيبة والوقار و وهنالك العديد من المسائل الشرعية وغيرها التي اجاب عنها الامام وهو صغير السن وهذا دليل على الامام عليه السلام كان قائداً وكاريزما منذ الطفولة وهنا يصح القول بان الكاريزما كانت أصيلة وليس مكتسبة للإمام عليه السلام وهذا الذكاء

المبكر اضاف صفة اساسية في البناء الشخصي للكاريزما التي حددها اغلب علماء الادارة في الوقت الراهن.

أ - امتلك الامام القدرة على الاقناع والتأثير في المجتمع المحيط به وذلك من خلال امتلاكه الذكاء المبكر وبكافة انواع الذكاء المتعارف عليه في الوقت الحالي هذا اضاف القوة الكارزماتية في قيادة الامام للمجتمع.

ب - الذكاء الذي امتلكه الإمام هو ليس مكتسب وانما كان موروث وذكاء فريد لم يمتلكه اقرانه في ذلك الوقت وهذا ما ميزه على بقية القادة والعلماء في عصره وفي العصر الحالي.

ت - استطاع الامام من خلال امتلاكه للذكاء من تسخيره للعلم الذي تميز به واستطاع المزج بين قيادة اتباعه وذكاؤه وتغذيتهم بالعلم المراد منه بناء المجتمع بعده.

ث - كانت الكاريزما للإمام هي اصيلة وليس مكتسبه مما حفزت لديه القيادة الخلاقة في المجتمع الذي يعيش فيه.

٢ـ الموهبة الفريدة والحلم عند الامام عليه السلام.

كان الامام عظيم بمواهبه وعبقريته وكان صورة متميزة من بين صور العلماء والمصلحين وتميز بفضائله النفسية ومأثره الخالدة اما الحلم فكان من ابرز صفات الامام عليه السلام فقد اجمع المؤرخون ان الامام لم يسئ الى الذي ظلمه واعتدى عليه وانما كان يغدق عليه بالبر والاحسان ويقابله بالصفح والاحسان وكان ينظر الامام الى من اساء اليه بعطف وحنان، وبعد كل هذه الإساءات واغلب الذين أساءوا اليه فانهم يؤمنون به واستقام اغلبهم وتبين لهم الحق وتبدلت حالتهم من البغض الى الولاء المطلق للإمام وكان الامام صابراً على كل البلاء الذي لاقاه ويلاقيه وكانت من الصفات الذاتية للائمة الاطهار (القرشي: ١١٥-١٢٢: ١٩٩٣).

أ - تميز الامام بالموهبة الفريد والتي لا يمكن استنساخها لأنها تتضمن بين طياتها المعرفة الكامنة أو الضمنية التي لا يستطيع أي قائد من الوصول اليها وهذه الموهبة اثرت في اساليب القيادة التي اتبعها الامام.

ب - سخر الامام عليه السلام هذه الموهبة في كيفية ادارة شؤون الرعية وكيف يمكن من بناء قادة من العلماء وبمختلف التخصصات ونشرهم في العالم الاسلامي.

ت - اضافت العبقرية التي يمتلكها الامام مسحة قيادة للقيادة الكارزماتية وجعلت كل قراراته القيادة ذات فائدة للمجتمع الذي عاش فيه الامام وللمجتمعات الحالية لان علومه ومعرفة ونظرياته القيادة ما زالت محط انظار كل العلماء كافة.

ث - اغلب القادة الكارزما لا تتوفر لديهم الحلم والصبر وتحمل الاذى من الاخرين بل قد يكون الموقف سلبي من قبل هؤلاء القادة ولكن الامام اثبت للعالم اجمع بان الحلم والصبر احد أهم الابعاد التي يمكن ان يستخدمها القائد لتحييد المعارضين وجعلهم مؤيدين للقائد وغرس الولاء فيهم وتغيير انطباعهم السلبي عن هذا القائد وهذا ما عمل به الإمام عليه السلام.

٣ـ الجاذبية الساحرة أو الشخصية الساحرة للأمام محمد الباقر عليه السلام:

عد هذا البعد أهم بعد لابد ان يتوافر في القائد الكارزماتي لان الشخصية الكاريزمية هي بمثابة خريطة الطريق للوصول الى عقول وقلوب الجمهور والشخصية تعني أسلوب عام منظم نسبيا لنماذج السلوك والاتجاهات والمعتقدات والقيم والعادات والميول لشخص معين وهذا الأسلوب العام هو محصلة خبرات الشخص في بيئة معينة.(السيد عبد الرحمن، ١٩٩٨). واستطاع الامام الباقر عليه السلام من امتلاك هذه الجاذبية الساحرة والشخصية الفذة التي اثرت على المجتمع وتستطاع امتلاك عقول وقلوب المؤمنين الذين غيروا ميولهم الشخصية وفق ما اراده الامام عليه السلام لقد توفرت في شخصية الإمام أبي جعفر عليه السلام جميع الصفات الكريمة التي أهّلته لزعامة هذه الأمة والمجتمع، حيث تميّز هذا الإمام العظيم بمواهبه الروحية والعقلية العظيمة وفضائله النفسية والأخلاقية السامية ممّا جعل صورته صورة متميّزة من بين العظماء والمصلحين، كما تميّز بحسبه الوضّاح، بكل ما يمكن أن يسمو به هذا الانسان. وكان الإمام محمّد بن علي الباقر عليه السلام جامعاً للكمالات الإنسانية في سيرته وسلوكه، فكان أهلاً للإمامة الكبرى بعد أبيه زين العابدين (سلام الله عليه)http://www.alalam.ir..

ويكون هنا القائد بمثابة قائد مغناطيسي ممكن ان يجذب كل الجماهير التي من حوله

وعند امتلاك القائد لهذا البعد فلابد ان يتميز بالآتي:

أ - الشخصية ذات السحر الخيالي في المجموعة وان تكون محبوبة وقادرة على غرس هذه المحبة في نفسية ومزاجيات الجمهور أي في الوسط الذي تعيش فيه وهذا ماتم معرفته عن الامام الباقر والذي كان محبوبا من قبل مريديه وكان مثالا لهم في النبل والكرامة والعلم.

ب - القوة التأثيرية التي يتمتع بها القائد الكارزماتي في استمالة الجمهور وتحقيق الهدف المراد تحقيقية منهم وهنالك العديد من الشرائح المجتمعية التي كانت متأثرة بعلم الامام واهتمامه برعيته وتوجيههم نحو الطريق الصحيح مما جعل هذه القوة ذات اثر في الجمهور الذي كان محيط بالإمام عليه السلام في وقته.

ت - قدرة القائد الكارزماتي من زرع الولاء المطلق في الجمهور لاتباع رؤيته وتحقيقها واغلب الجمهور آنذاك كان منقاد للأوامر التي تصدر من قائدهم الكاريزما وهو الامام الباقر عليه السلام.

ث - قدرة القائد الكارزماتي على امتلاكه قوة الاقناع وبكافة اشكالها ومنها قوة العلم وامتلاكه ابواب متعددة من العلم وهذه القوة كان يمتلكها الامام وكان يفجر العلم والمامه الكامل بكافة صنوف العلوم وخصوصا الاجتماعية منها.

ج - الابداع والابتكار في حل المشاكل المجتمعية والمشاكل التي تحتاج الى رؤية وافكار متقدمة وايجاد الحلول الملائمة لها مما تسهم في بناء المجتمع في وقته والمجتمع المستقبلي

ح - بعد النظر التنظيمي والاستراتيجي للقائد الكارزماتي في تنفيذ اهداف مشروعه المجتمعي والتركيز على أهم الاهداف التي ممكن ان تسهم في بناء المجتمع المستدام.

٤ـ الراعي أو المحفز كان الامام محمد الباقر عليه السلام:

دائما يركز القائد الكارزماتي على اهتمامه بالجمهور المحيط به لان القيادة لا يمكن ان تكون قيادة إذا لم تتواجد لها القاعدة الجماهيرية، لذا يظهر القائد الكارزماتي العناية الفائقة في رعاية المجتمع وهنا لابد من التركز على الاتي:

أ - تحفيز الجمهور أو المجتمع على عمل الاشياء الصحيحة منذ الوهلة الاولى وهذا يتم برعاية وتحفيز مباشر من القائد وخلق احساس لدى المجتمع بان قائدهم دائما يبحث عن تحقيق مصالحهم قبل ان يفكر في مصلحته الشخصية.

ب - التشارك والتوافق في الرؤية وان تكون على شكل مستقيم متصل بين الطرفين المجتمع والقائد لتحقيق الهدف الاسمى الا وهو العدالة الاجتماعية.

ت - تطوير وتحسين البيئة المحيطة بالمجتمع ان تكون محفزة في كيفية خدمة المجتمع ان يكون متعلم وقادر على تخطي المشاكل التي ممكن ان تواجهه في المستقبل.

ث - متابعة الاداء وقياسه باستمرار لمعرفة الانحرافات وتصحيحها وما مدى اسهام هذا الاداء في المجتمع وهل حقق مزايا له.

٥ـ رؤية المستقبل من وجهة نظر الإمام عليه السلام.

اغلب القادة الذين يتمعنون بخصائص كارزماتيه ويحددوا الوجهة التي يرومون الوصول اليها مما يحتم عليهم معرفة البوصلة التي تقودهم للمستقبل وهمهم الوحيد هو كيف يمكن ان يواجه المجهول في المستقبل من اجل سلامة جمهوره الذي يكتنفه الغموض والمجهول، وهنا لابد من التسلح بالمعلومات والافكار والرؤى التي تجعله متهيء لأي طارئ قد يحدث في المستقبل من اجل الحفاظ على المنجزات التي تم تحقيقه وهنا لابد ان يركز القائد الكارزماتي على الآتي:

أ - تحديد الرؤية بصورة واضحة وايصالها للمجتمع وجعله واثق بهذه الرؤية.

ب - تحديد التصورات الايجابية والصحيحة لما سيكون عليه مستقبل المجتمع وفق المعطيات الانية.

ت - العمل باستمرار على تفسير المتغيرات البيئية مثل السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها وكيفية تخطي المشاكل التي ستواجه المجتمع.

ث- بناء رؤية حقيقية قادرة على تلبية طموحات المجتمع في المستقبل.

٦ـ القدوة الأخلاقية للمجتمع كان الامام عليه السلام:

ويعد هذا البعد من الاركان الاساسية التي يعتمدها القائد الكارزماتي لينال اعجاب المجتمع وان يكون على اخلاق عالية وان يكون قدوة للمجتمع في النبل والزهد والورع والشجاعة والصدق والامانة وهذه صفات اهل البيت عليهم السلام وصفات الامام الباقر عليه السلام وكانت منهج عمل في حياته وسخر كافة قدراته ومعرفته العلمية في كيفية التعامل بأخلاق مع المجتمع وسمو اخلاقه إذا كان يعامل الاساءة له بالإحسان، وكان مثالاً يحتذى به من قبل المجتمع في كافة التصرفات الاخلاقية لأنها ستكون ممارسات وسلوكيات عمل سيقوم بها الجمهور في المستقبل عند المجتمع المستدام لأنها تمت وراثتها من القائد الكارزماتي وهذه الاخلاقيات تجسدت في الرسول الكريم واهل بيته ومنهم الامام الباقر عليه السلام إذ خاطبه الله سبحانه وتعالى ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ سورة القلم الآية ٤، وهنا لابد من التركيز على الآتي) الطائي والذبحاوي:٢٠١٥:٧٨-٨٦)

أ - خلق تصور لدى الجمهور في التفريق فيما بين الخطأ والصحيح وان يميز المجتمع الاعمال الجيدة والصحيحة من الاعمال الخبيثة وهذا ما ركز عليه الامام عليه السلام.

ب - الاخلاق تسهل عملية معرفة سلوك المجتمع وانعكاسه على الاعمال اليومية والممارسات الحياتية والاعتماد على القيم الاخلاقية لتحديد مسارات المجتمع ومدى التزامهم بالمبادئ الاخلاقية.

ت - ترسيخ فضيلة الحكمة والشجاعة والعفة في المجتمع من خلال ممارسات القائد الكارزماتي.

ث - معرفة اخلاقيات المجتمع واخلاقيات المهن واخلاقيات الفرد وغيرها من اجل وضع الية للتعامل مع هذه الاخلاقيات وتحديد الحميدة منها لتعزيزها ونبذ السلبية منها لمعالجتها.

ثالثاً: خصائص الشخصية الكاريزمية عند الامام الباقر عليه السلام:

يمكن توضيح اهم خصائص الشخصية الكارزماتية بالاتي (HOUSE،10 :1976):

١- الحساسية لبيئة العمل: تعتبر قدرة القائد على إجراء تقويم دقيق للبيئة المحيطة به من العوامل ذات الأهمية البالغة لتحديد فاعليته. إن ما يميز القائد الكاريزما عن غيرة من القيادات هو قدرة القائد الكاريزما على إدراك أوجه القصور في البيئة الحالية ومعالجتها وتطويعها لخدمة المستقبل، وكان القصور واضح في عهد الامام الباقر عليه السلام وهو حاجة المجتمع للعلم من اجل البناء ومحاربة الجهل وكانت السلطة السياسية منشغلة بالمؤامرات والطمع الدنيوي استطاع الامام تحليل البيئة وماذا تحتاج من اجل ان يتسلح المجتمع بالعلم والذي سيغير من الحياة الاجتماعية وسيحقق الرفاه الاقتصادي والاجتماعي.

٢- الرؤية المستقبلية: يقوم القائد بعد تقويم البيئة المحيطة به بصياغة الأهداف الملزمة لتحقيق ما يصبو إليه. إذ يتمتع القادة الكاريزميون عادة بروح الرؤية أو الهدف الإستراتيجي، وهذا ما تم ملاحظته في توجه الامام عليه السلام وهو تحديد الرؤية بدقة ومعرفة البوصلة المستقبلية التي على اساسها يتم تحديد الاولويات لبناء المجتمع الصالح في فترة الامام وهل يمكن لهذا البناء ان يستمر للمستقبل وفعلاً اغلب رؤى الامام بدأت حالياً في التطبيق لبناء المجتمعات المعاصرة.

٣- تحقيق الرؤية: بعد أن يتم وضع الرؤية المستقبلية من قبل القائد الكاريزمي بما يحقق مصلحه لأتباعه يجب عليه أن يسعى جاهدا لتحقيق هذه الرؤيا أو الأهداف من أجل مصلحة أتباعه ومؤيديه والمجتمع الذي يعيش فيه، قام الامام عليه السلام من ترجمة رويته الى واقع ملموس من خلال بناءة قوة علمية هائلة تستطيع من تغيير الوجهة الاجتماعية لتحقيق الرفاه الاجتماعي من خلال العلوم المختلفة.

رابعاً: أنواع الكاريزما التي يمتلكها الإمام عليه السلام:

لقد أصبح المفهوم الحديث للكاريزما يقوم قبل كل شيء على مزايا تفوُق شخصية القائد وقد يتمتع القائد الكاريزما بقوة خارقة وشجاعة بالغة أو ذكاء لا يعرف الحدود أو أية خصوصية أخرى من شأنها أن تجعل منه إنسانا غير اعتيادي. ويمكن تحديد نوعين من الكاريزما وهي:

١- الكاريزما الاصلية: وهذه الكاريزما حالة تنشأ مع ولادة القائد ويعتبر القائد كارزماتي منذ الولادة وهنا العوامل الموروثة سيكون لها دور رئيسي في بناء الشخصية الكارزماتية للقائد والذي يتمتع بالموهبة العالية وهذا النوع من الكاريزما يتواجد في الانبياء والرسل والاوصياء والقادة القلائل والامام الباقر عليه السلام كان يمتلك كاريزما اصلية ورثها من ابوه ومن جده رسول الله ولازمته هذه الكاريزما منذ الطفولة حتى اصبح امام مفترض الطاعة.

٢- كاريزما السلطة: وهذه الكاريزما تنشأ عن طريق التعلم والتدريب وتسمى الكاريزما المكتسبة وقد تكون هنالك عوامل وراثية ولكنها قليلة قياس بالنوع الاول و نتيجة السلطة التي يمتلكها القائد الكارزماتي من خلال امتلاكه المهارات المتطورة والموهبة العالية في اتخاذ القرارات ويستطيع من خلالها معرفة انماط قيادية ذات الهام للمجتمع، ويحصل من خلالها على التأييد المطلق من هذا الجمهور ويبدأ المجتمع بالانصياع لأوامر هذا القائد في تنفيذ ما يريده.. ويؤكد روجيه كاي وأن السمات الأسطورية للقائد الكاريزما يجب أن ينظر إليها من خلال أمرين متلازمين (Conger،638 :1987):

- الأول: طبيعة وصولها الى السلطة وهل كان بفضل سحر الجماهير بشخصيته وأفكاره.
- الثاني: التخيل الجماهيري الذي يضفي القداسة الأسطورية على شخصية القائد.

٣- الكاريزما الهجينة: وهي عملية الدمج أو المزج بين الاصلية والسلطة وهنا يستطيع القائد الكاريزما الدمج بينهما للحصول على نوع جديد من الكاريزما ممكن ان يمارسه على المجتمع.

خامساً: نماذج القيادات الكارزماتية مع التركيز على نموذج الامام محمد الباقر عليه السلام:

هنالك العدي من النماذج التي تطرقت الى الكاريزما وتكونت هذه النماذج عبر العصور والازمنة ومازال البعض من هذه النماذج مؤثرة وحاضرة حتى في يومنا هذا وبقوة وقد لا توجد قيادة كاريزما تجاريها واهم هذه النماذج هي:

١- النموذج الديني: ويقسم هذا النموذج الى الاتي:

أ - القادة الاوائل الذين يحملون كاريزما موروثه ومنها الهية وهم اغلب الانبياء والرسل وتبدأ من نبي الله ادم وتنتهي بخاتم النبيين الرسول محمد عليه وعلى اله افضل الصلاة واتم التسليم وعد هذا النموذج من اهم القيادات الكارزماتية على الاطلاق على وجه الكرة الارضية ومازالت قوتهم الكارزماتية موجودة من خلال احاديثهم والكتب المنزلة من الله سبحانه وتعالى.

ب - الاوصياء: وهم اوصياء الانبياء والرسل والذي اوصى الله سبحانه وتعالى بقدرتهم القيادية وقوتهم الكارزماتية وكان هنالك العديد من الاوصياء للأنبياء واهم وصي هو وصي رسول الرحمة الامام علي عليه السلام وهذا جاء بنص من قبل الرسول محمد عليه وعلى اله افضل الصلاة واتم التسليم قال (إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ وَصِيًّا وَوَارِثًا، وَإِنَّ عَلِيًّا وَصِيِّي وَوَارِثِي) ابن عساكر (٤٢ج/ص٣٩٢)، وكان اول وصي على وجه الارض هو هبة الله شيث بن ادم، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (إنّ آدم عليه السلام سأل الله عزّ وجلّ أن يجعل له وصيّاً صالحاً، فأوحى الله عزّو جلّ إليه: إنّي أكرمت الأنبياء بالنبوّة، ثمّ اخترت من خلقي خلقاً، وجعلت خيارهم الأوصياء. فأوحى الله تعالى ذكره إليه: يا آدم، أوص إلى شيث. فأوصى آدم عليه السلام إلى شيث وهو هبة الله بن آدم) وقال الإمام الباقر عليه السلام: **(لمّا دنا أجل آدم أوحى الله إليه: أن يا آدم، إنّ يمت وفّيك ورافع روحك إليّ يوم كذا وكذا، فأوصِ إلى خير ولدك وهو هبتي الذي وهبته لك، فأوصِ إليه، وسلّم إليهم اعلّمناك من الأسماء والاسم الأعظم، فاجعل ذلك في تابوت، فإنّي أحبّ أن لا يخلو أرضي من عالم يعلم علمي ويقضي بحُكمي، أجعله حجّتي على خَلقي)**. (مَن لا يحضره الفقيه: ٤/١٧٥/٥٤٠٢، كمال الدين: ١/٢١٢،الأمالي للطوسي: ٤٤٢/٩٩١،الأمالي للصدوق: ٤٨٧/٦٦١، بشارة المصطفى: ٨٢، الإمامة والتبصرة: ١/١٥٣، قصص الأنبياء)

ت - الاولياء والائمة الاطهار: اغلب الائمة الاطهار من ولد الامام علي عليه السلام المعصومين هم يمتلكون الكاريزما القيادية التي ورثوها من ابائهم عن جدهم رسول الله محمد عليه اعلى اله افضل الصلاة واتم التسليم وبعض الاولياء الذين

اشار اليهم القران الكريم. واحد الائمة هو الامام محمد الباقر عليه السلام مجال بحثنا هذا فكانت قيادته الكارزماتية هي اصيلة وموروثة ومسددة من الله سبحانه وتعالى ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ﴾ سورة الانبياء الآية ٧٣.

٢- النموذج السياسي السلطوي: ظهر في الساحة السياسية قديماً وحديثاً العديد من القادة الذين يتمتعوا بالقيادة الكارزماتية واستطاعوا من كسب ود المجتمع وتطويعه لصالحهم وكانت ليهم القدرة على اثارة حماسهم والهامهم لتحقيق رؤية القائد الكاريزما وابهارهم بعمل القائد في كيفية مخاطبة مشاعر المجتمع، وهناك العديد من القادة السياسيين على مر العصور الذين تمتعوا بهذه الخاصية.

٣- النماذج الاجتماعية: وهم القادة الاجتماعيين المؤثرين في المجتمع من خلال تغيير عاداتهم وتقاليدهم وقيمهم المجتمعية لما يمتلكوا من سلطة الاقناع وهنا المجتمع متقبل لهم وعندهم القدرة على جعل المجتمع يفكر بالأجماع بان هذا القائد هو الافضل.

٤- النماذج العسكرية: بعض القادة الكارزماتي لديهم القدرة على الهام الجمهور العسكري وجعلهم يضحون بأنفسهم من اجل القائد الكازماتي وقد تكون هذه التضحية طوعية واو اجبارية في بعض الحالات.

٥- النماذج الثقافية: وهم القادة في المجال الثقافي والذين لديهم القدرة في تغيير وميول واتجاهات المجتمع الثقافية.

٦- النماذج الاقتصادية : بعض القادة الذين يمتلكون الكاريزما الاقتصادية من الممكن ان يجعله المجتمع ان يعتنق افكارهم الاقتصادية وفلسفتهم في كيفية تسيير المجتمع وفق المبادئ الاقتصادية:

٧- النماذج الدينية المستحدثة نتيجة التطور الاجتماعي: والتي ظهرت في الآونة الاخيرة بعض القادة الدينيين والذي لديهم توجهات دينية مستحدثة ولديها القدرة على جعل المجتمع يؤمن بها.

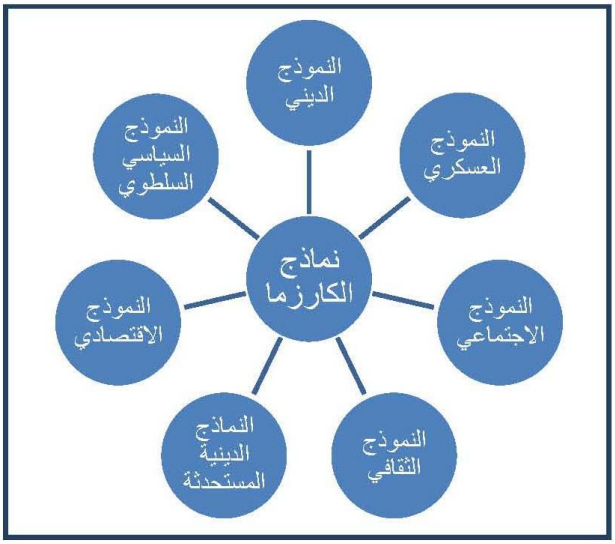

من خلال ما تقدم اهم نموذج هو النموذج الديني الذي يضم بين طياته القيادة الكاريزما الاصلية والتي هي منتخبة من الله سبحانه وتعالى وهو النموذج الاول بتفرعاته لأنها قيادة خالصة لوجه الله لخدمة المجتمع وما زالت آثارها باقية للوقت الراهن.

سادساً: بعض الحقائق عن القيادة الكارزماتية عند الامام محمد الباقر عليه السلام

١- الذكاء المبكر للإمام عليه السلام وكان اية من النبوغ والذكاء وكانت شخصية الامام الكاريزما تتميز بالعفة والنباهة والتسامح.

٢- الهيبة والوقار التي بدت على ملامح الامام عليه السلام اكسبته الكاريزما المطلقة.

٣- توفرت في الشخصية الكاريزما للإمام عليه السلام جميع الصفات الكريمة التي تؤهله لقيادة هذه الامه وقيادتها روحياً فكل صفة من صفاته ترفعه للقمة.

٤- تميز الامام عليه السلام بمواهبه وعبقريته وتفجرت مواهبة بطاقات هائلة من العلم والمعرفة ورسمت له صورة متميزة من بين صور العظماء والمصلحين وتميز بفضائله النفسية ومأثره الخالدة.(القرشي: ١٣٨: ١٩٩٣).

٥- اتسمت القيادة الكاريزمية والشخصية التي يمتلكها الامام عليه السلام بوجود قوة مؤثرة وخلاقة في الجمهور وحققت هذه القيادة تمسك الرعية بالإمام عليه السلام واطاعته اطاعة

عمياء مما حقق التوسع والانتشار في بسط العلم..

٦- الشخصية الكاريزمية عند الامام عليه السلام استطاعت ان تكسب اصوات الحق والتغلب على اصوات الباطل وارادت السلطة آنذاك بقتل هذه الكاريزما التي يمتلكها الامام من خلال ايجاد عيب ملحوظ فيها وخصوصا في الجوانب العلمية قاموا بأعداد المناظرات العلمية لتقيل من القيمة العلمية للإمام ولكن دائماً النتائج تكون لصالح القائد الكارزمي.

٧- الفطنة والذكاء الاستراتيجي للإمام عليه السلام ميزه على علماء عصره وهذا سهل عملية التأثير في أغلب شرائح المجتمع السائدة آنذاك.

٨- القيادة الكارزماتية التي يمتلكها الامام ولدت لديه القدرة على اتخاذ القرارات الاستراتيجية والمصيرية والتي تكون بعضها استثنائية لحسم وحل المشكلات الفقهية والدينية والاجتماعية والاقتصادية التي لم تستطيع السلطة معالجتها.

٩- استطاع الامام عليه السلام الاتصال المباشر بالجماهير والعلماء وطلبة العلم وهذا حقق الولاء المطلق والايمان التام بموهبة الامام عليه السلام وعلى كافة الاصعدة.

ويمكن توضيح هذه الحقائق من خلال الشكل الآتي:

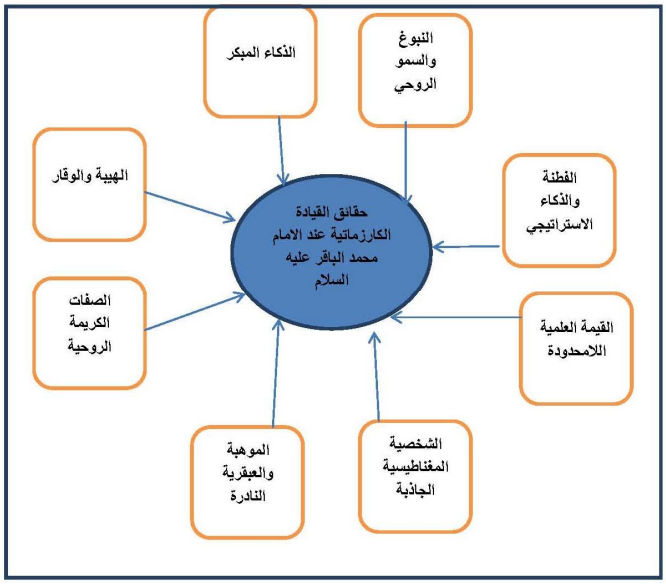

المبحث الثالث

بناء المجتمع المستدام

أولاً: مفهوم المجتمع المستدام.

في هذا المبحث سيتم التطرق الى اهمية بناء المجتمع المستدام وفق ما ركز عليه الامام عليه السلام وكيف استطاع الامام عليه السلام من تكييف القيادة الكارزماتية في توجيه المجتمع وبناءه بناءً امثل وصحيح ويتطابق مع الرؤية الاسلامية، ولابد أن يتسم هذا البناء الخاص بالمجتمع بالاستدامة أي ليس فقط للحقبة الزمنية التي يعيش بها القائد الكارزماتي وهو الامام محمد الباقر عليه السلام بل يجب ان يشمل بناء المجتمع الاجيال التي جاءت بعد الامام عليه السلام، من اجل بناء الفرد والاسرة والمجتمع بناء صحيح قادر على تخطي السلوكيات السلبية ونبذها لخلاص المجتمع من الكسل والقضاء على عملية الهدم المنهجة التي استخدمتها بعض السلطات وخصوصاً السلطة التي عاش فيها الامام عليه السلام آنذاك، وما زال المجتمع الاسلامي يتعرض يومياً للعديد من الهجمات الفكرية والاجتماعية السلبية التي تحاول ان تبث ادارة الجهل في مجتمعنا الاسلامي خارج عن أطر وفلسفة النظرية الاجتماعية.

وإذا تم المزج بين المجتمع والاستدامة سيكون الحاصل المجتمع المستدام وهو يعني: ذلك المجتمع الذي يستطيع من خلال ما يملكه من قيادات وعلم من بناء مجتمع ان يبقى طويلاً وفاعلاً في بناء الاجيال القادمة لان علماء اليوم اسسوا القواعد الاساسية الت تحافظ على المنظومة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية القادرة على الحفاظ على الثروات للاستفادة منها لأطول فترة ممكنة وهذا ما اسس له من قبل الامام عليه السلام وهو ان يبقى المجتمع متسلح بالعلم لصيان حياته الحالية وتقديم ما هو افضل للأجيال القادمة.

ثانياً: ابعاد المجتمع المستدام وفق رؤية الإمام الباقر عليه السلام.

هنالك العديد من الابعاد الاساسية التي يمكن ان تستخدم لبناء مجتمع مستدام وهذه الابعاد متعدد ولكن في بحثنا هذا سيتم التركيز على بعض هذه الابعاد التي ركز عليها الامام عليه السلام ومنها:

١- استخدام العلم لبناء المجتمع المستدام.

٢- ايجاد مجتمع المنتج ونبذ الكسل.

٣- التركيز على انتاجية العمل الفردي والجمعي.

٤- التنشئة الاجتماعية.

٥- دور العوامل الاقتصادية في بناء المجتمع.

٦- القضاء على التمايز العنصري في المجتمع.

من خلال الشكل في اعلاه والذي يوضح اهم الابعاد الاساسية في بناء المجتمع المستدام سيتم التطرق اليها وبالتفصيل في ادناه:

أولاً: العلم:

عد الامام عليه السلام من ابرز رجال الفكر والعلم في الاسلام بل كان مدرسة متكاملة تحتوي مختلف العلوم وساهم في تكوين وبناء الثقافة الاسلامية وتأسيس الحركة العلمية المرتكزة على البحث العلمي والمنهجية العلمية الصحيحة وتفرغ لنشر العلم وبكافه صنوفه في وقت اتسم بالجمود الفكري والعلمي وكانت انتاجية العلم متدنية على الرغم من المضايقات الأساسية التي مورست ضده قال الامام عليه السلام (**عالم ينتفع بعلمه افضل من سبعين الف**

عابد) (جامع بيان العلم وفضله ٣٢/١).

فكان الامام بحق الرائد والمعلم والقائد لهذه الامة في مسيرتها العلمية واسس العديد من ميادين البحوث العلمية واستخدام هذه البحوث في ازدهار المجتمع والحياة الاسلامية (القرشي:٩: ١٩٩٣).

لقد اسس الامام عليه السلام العديد من المدارس العلمية والفقهية والاجتماعية والتي تعنى بالجوانب الاسرية والفردية والمجتمعية وكيفية بناء مجتمع قادر على التعلم ومحاربة الجهل بكل اصنافه واستخدام العلم اداة لتحقيق الرفاه الاجتماعي وخدمة للبشرية جمعاء وتطرق الامام عليه السلام الى صنوف متعددة من العلم ومنها الاجتماعية والادارية والقيادية والفلسفية والكلام والطب والكيمياء وغيرها و وتخرج من مدرسته اكثر من (٤٨٢) عالماً ومفكراً وفقيهاً في مختلف العلوم وكانوا دعاة لنشر العلم وانتشروا في العالم الاسلامي يمكن الرجوع إلى (القرشي: ١٩١-٣٩٦: ١٩٩٣) لمعرفة مساهمات هؤلاء العلماء واسمائهم.

وسخر الامام عليه السلام العلم لخدمة المجتمع وكيفية بناء مجتمع قادر على ادارة ذاته من خلال العلوم والمعارف التي يمتلكها، وان يكون هذا المجتمع منتج ومتعلم لان بواسطة العلم سيتم تخطي كافة المشاكل الاجتماعية وللعلم وحده القدرة على بناء مجتمع متكامل في كافة المجالات، قال الامام عليه السلام **(تعلموا العلم فأن تعلمه جنة، وطلبه عباده، ومذاكرته تسبيح، والبحث عنه جهاد،.....)** (تذكرة ابن حمدون:٢٦ص) وتميزت القيادة الكارزماتية للإمام عليه السلام في نشر العلم في الجوانب الاتية:

١- قدرته في التأثير على كافة طلبة العلم وجذبهم الى مجالسه ومدراسه وجعلهم رسلاً للعلم في كيفية افادة المجتمع من هذه العلوم وتسخيرها لبناء المجتمع وجعل العلم نافع في بناء مجتمع مستدام واليوم اغلب الشعوب وعلماؤها يبحثون عن الاستدامة من خلال البحوث العلمية لتأسيس مجتمع قادر على ادارة ذاته وتحقيق الرفاه الاجتماعي.

٢- قدرته على بناء قادة وعلماء في مختلف العلوم وذلك لحاجة المجتمع اليها وان الاختلاف في العلوم رحمة للمجتمع وكيفية تسخير هذه العلوم لبناء الإنسان

والحياة وبناء مجتمع متحضر تسوده العدالة الاجتماعية.

٣- تميز الامام بالشخصية الكارزماتية التي اثرت والهمت كل من حوله واعتبروه قدوة اخلاقية وعلمية لابد من الاستفادة منها ومن العلوم التي يمتلكها لبناء المجتمع بعد الامام.

٤- قدرته العلمية والنبوغ والفطنة الاستراتيجية والتأثيرية الخلاقة على كافة مناظريه من خلال المناظرات العلمية والدينية والفقهية وغيرها التي قام بها الامام عليه السلام مع بعض علماء المسيح والأزارقة والملحدين والغلاة وغيرهم واستطاع بقيادته الكارزماتيه من تحقيق الانتصار العلمي وابهار جمهوره مما زادهم تمسك به.

٥- استطاع الامام بث الثقة بتابعيه من خلال قدرته العلمية في الرد على كافة الشبهات.

٦- استطاع الامام عليه السلام بقيادته الكارزماتية من السيطرة على السلطة الحاكمة آنذاك واستطاع تحيدها وان يؤسس مدارس علمية وفكرية واجتماعية رغم الحصار الذي ابتلى به من شذاذ القوم الحاكمين وهذا لا يتم الا من خلال قائد ذو بصيره ورؤية ثاقبة.

ثانياً: ايجاد مجتمع منتج ونبذ الكسل.

أراد الامام عليه السلام بناء مجتمع منتج وقادر على ادارة شؤونه الاقتصادية وركز على الفرد بكونه النواة الاولى في بناء المجتمع وعليه ان يسعى لطلب العمل والمعيشة إذ قال الامام عليه السلام **(من تسلح لطلب المعيشة خفت مؤنه، ورخا باله، ونعم عياله)**.

عندما ينشط الفرد في الاعمال الاقتصادية سيكون هذا الرفد منتج وعند جمة انتاجية كل الافراد ستتحقق الانتاجية المجتمعية وسيتحقق الرفاه الاقتصادي لان اغلب افراد المجتمع هم منتجون، وعلى الافراد الابتعاد عن الكسل في العمل إذ قال الامام عليه السلام **(الكسل يضر بالدين والدنيا)** (تحف العقول).

وهنا الامام عليه السلام حذر من الكسل في الاعمال المناطة بالفرد وهذا الكسل يعد هدراً للعمل والوقت والجهد المبذول من الافراد العاملين وسينعكس سلباً على الجانب الاقتصادي وستكون هنالك طاقات اجتماعية كسولة وهذا سيقود الى تفشي التراخي في

العمل وظهور سلوكيات سلبية في الاعمال تحرف العمل عن مسيرته الحقيقية وهدفها العام وهو الرفاه الاجتماعي وطهور مستويات عالية من الفقر والبؤس في المجتمع وهنا نبه الامام عليه السلام الى الكسل وحذر منه ولبناء مجتمع قادر على التنمية في كافة المجالات لابد من محاربة الكسل.

وهنا تميزت القيادة الكارزماتية للإمام عليه السلام في الآتي:

١- حث المجتمع والافراد على الاجادة في العمل واعتبر الامام عليه السلام العمل طاعة لله سبحانه وتعالى واذا كان الافراد قادرين على العمل وينبذون الكسل كلما كان هذا مؤشر لبناء مجتمع متكامل منتج.

٢- تسهم الاعمال الفردية في زيادة الرخاء الاقتصادي للمجتمع وهذا سينعكس ايجاباً على الدخل الفردي ومن ثم الدخل القومي للبلد للوصول الى الانتاجية العليا، وهذا نبه اليه الامام عليه السلام قبل عشرات العقود واثبتت ذلك الدول المتقدمة.

٣- عندما يجد الفرد فرصة جيدة للمعيشة فأنها ستسهم في عملية الاستقرار النفسي للفرد والمجموعة وهذا يخلق حاله من راحة البال والهدوء والاستقرار وتقليل التوتر والقلق النفسي مما ينعكس ذلك ايجاباً على المجتمع.

٤- من الادوات الاساسية لمحاربة الفقر وتقليل مستوياته وخصوصاً في الوقت الراهن ارتفعت هذه المؤشرات فان تحسين المعيشة والعمل سيقلل من مستويات الفقر عن طريق تنظيم الحياة الاجتماعية.

٥- محاربة كل اشكال الكسل لأنه آفة الانتاجية ووجه من وجوه الفساد وعلى الفرد والمجتمع ان يحارب هذا المرض الذي انتشر في المؤسسات الدولية في الوقت الراهن والكسل يسبب هدر للأموال والجهد والوقت والجودة وعد الكسل من الاعمال التخريبية والسلوكيات السلبية.

ثالثاً: التركيز على انتاجية العمل الفردي والجمعي.

ركّز الامام عليه السلام على العمل وجعل العمل طاعة لله سبحانه وتعالى قال عليه السلام **(أني اجدني أمقت الرجل يتعذر عليه المكاسب، فيستلقي على قفاه ويقول اللهم ارزقني)**. ثم

قال عليه السلام **(لو جاءني الموت، وانا في طاعة من طاعات الله عز وجل، اعمل فأكف نفسي وعيالي)**.

من خلال ما تقدم يتضح بان الامام عليه السلام سلط الضوء على اهمية العمل للفرد وللمجتمع وعلى كل فرد ان يعمل وان يكون مؤثراً في محيطه الاجتماعي وان يحقق المنفعة الاجتماعية والشخصية من العمل والحصول على الربح الحلال لتغطية نفقاته ونفقات اسرته فاذا اريد بناء مجتمع مستدام يجب ان نبدأ بالفرد وهذا القول ينطبق على كافة شرائح المجتمع عندما يتم جمع اعمال الافراد فأنها ستكون في المحصلة النهائية نتاج المجتمع الكلي و وان يتسم العمل بجد واخلاص وتفاتي ونرى اليوم اغلب شعوب العالم هي شعوب عاملة ومنتجة وتتفانى بعملها بكل اخلاص من اجل بناء مجتمع مستدام ومتماسك لديه هدف وهو العمل النظيف، وهنا الامام عليه السلام طبق العمل على نفسه وهو يقول لو جاءني الموت لابد ان اكون في اطاعة الله من خلال العمل الشريف وكان الامام في موقفه هذا مثالاً يحتذى به من قبل جمهوره واتباعه.

وتميزت القيادة الكارزماتية للإمام عليه السلام في الاتي:

١- كان الامام عليه السلام القدوة للفرد وللمجتمع ان يكون هو اول عامل يسعى للكسب الحلال لتوفير ما تحتاج اليه عائلته وهو امام معصوم مفترض الطاعة، هذه الشخصية الكارزماتية للإمام جعلت من محبيه ان يقلدوه وان يكونوا جزء مهم في بناء الاسرة والمجتمع.

٢- ان ترك العمل من قبل الافراد والاعتماد على الاتكالية سيخلق في المجتمع طبقة عاطلة هنا يظهر مفهوم اقتصادي وهو البطالة والتي يمكن ان تسبب ارباكاً للمجتمع وهذه الطبقة قد تمارس سلوكيات سلبية تؤثر على المجتمع وتخل في نسيجه.

٣- ضعف العمل سيخلق مجتمع كسول تتفشى فيه الامراض والاوبئة والجريمة وانتشار الفساد وهذا سيؤثر سلباً في بناء مجتمع مثالي مستدام.

٤- عد العمل هو طاعة لله سبحانه وتعالى وعلى كل فرد ان يعمل كان صغيرا ام كبيرا وكل حسب تخصصه وهذ الطاعة تجعل الفرد منتجاً.

رابعاً: التركيز على العوامل الاقتصادية.

اغلب المجتمعات المتطورة حاليا وفي الماضي هي مجتمعات اتسمت بالرخاء الاقتصادي لجميع شرائح المجتمع وكلما كان العامل الاقتصادي قوياً انعكس ذلك على بناء مجتمع متكامل مترابط لان الظرف الاقتصادي يؤثر سلباً أو ايجاباً على المجتمعات وجميع اهل البيت عليهم السلام ركزوا على العمل وعد العمل طاعة لله سبحانه وتعالى واعتبر العلم هو احد مفاتيح النجاح للجانب الاقتصادي وهذا موضوع بحد ذاته يحتاج الى مؤلفات عديدة، ويسهم الجانب الاقتصادي في بناء المجتمع المستدام من خلال:

١- التركيز على العمل

٢- تحسين الانتاجية

٣- نبذ الهدر والضياع والكسل

٤- التنويع في الانشطة الاقتصادية

خامساً: التنشئة الاجتماعية.

تعد التنشئة الاجتماعية هي العملية التي يكتسب بها الفرد المعرف والمهارات الاجتماعية اللازمة للاضطلاع بدور ما، وهنا ركز الامام عليه السلام على هذا البعد لأهميته من خلال تنشئة الفرد علميا وفقهيا محباً للعمل ومطيع الى الله سبحانه وتعالى وبذر النبتة الصحيحة والتي تبدأ من الاسرة ومن ثم بناء مجتمع علمي قادر على اداره نفسه لتحقيق الرفاه الاجتماعي.

الامام عليه السلام الى تحليل البيئة الاجتماعية في اكثر من وصية وحكمة وقول له في هذا المجال وخصوصاً وصيته لجابر الجعفي وهو احد تلامذة الامام عليه السلام ويوصيه بالقسم الاخلاقية والمثل العليا والعمل الصالح ولابد من تنشئة الفرد والمجتمع على هذه القيم وان يكون الانسان في اعلى المراتب الاخلاقية وان تسمو اخلاقه وان تكون هذه الاخلاق خارطة عمل في الواقع الاجتماعي من اجل بناء مجتمع متسلح بالعلم ومستدام وهذه الوصية ليست الوحيدة بل هنالك عشرات الوصايا التي ركزت على التنشئة الاجتماعية، وكان مضمونها هو لبناء المجتمع ولم يخص فيها فقط تلميذه الجعفي وعلى كافة المجتمعات القديمة والحديثة ان

تصوغ هذه الوصية بماء الذهب وتضعها في كافة التجمعات السكانية ليتربى بها المجتمع، ونص الوصية هو ((إنْ حضرتَ لَمْ تُعْرَفْ، و إنْ غبتَ لَمْ تُفْتَقَدْ. وإنْ شهدتَ لَمْ تُشاوَرْ. وإنْ قُلْتَ لَمْ يُقْبَلْ قَوْلُكَ. وإنْ خطَبْتَ لَمْ تُزَوَّجْ. وأُوصيكَ بخَمْسٍ: إنْ ظُلِمْتَ فَلَا تَظْلِمْ. وإنْ خانُوكَ فَلَا تَخُنْ. وإنْ كُذِّبْتَ فَلَا تَغْضَبْ. وإنْ مُدِحْتَ فَلَا تَفْرَحْ. وإنْ ذُمِمْتَ فَلَا تَجْزَعْ. وفَكِّرْ فيما قيلَ فيكَ، فإنْ عَرَفْتَ منْ نَفْسِكَ ما قيلَ فيكَ فَسُقُوطُكَ منْ عَيْنِ اللَّه جلَّ وعزَّ عنْدَ غَضَبِكَ منَ الْحَقِّ أَعْظَمُ عَلَيْكَ مُصيبَةً ممَّا خفْتَ منْ سُقُوطِكَ منْ أَعْيُنِ النَّاسِ، وإنْ كُنْتَ عَلَى خِلَافِ ما قيلَ فيكَ فَثَوابٌ اكْتَسَبْتَهُ منْ غَيْرِ أَنْ يَتْعَبَ بَدَنُكَ.و اعْلَمْ بأَنَّكَ لَا تَكُونُ لَنَا وَلِيّاً حتَّى لَوِ اجْتَمَعَ عَلَيْكَ أَهْلُ مِصْرِكَ و قَالُوا إنَّكَ رَجُلُ سَوْءٍ لَمْ يَحْزُنْكَ ذَلِكَ، ولَوْ قَالُوا إنَّكَ رَجُلٌ صَالِحٌ لَمْ يَسُرَّكَ ذَلِكَ، ولَكِنِ اعْرِضْ نَفْسَكَ عَلَى ما في كِتَابِ اللَّه، فَإِنْ كُنْتَ سَالِكاً سَبِيلَهُ زَاهِداً في تَزْهِيدِه رَاغِباً في تَرْغِيبِه خَائِفاً منْ تَخْوِيفِه فَاثْبُتْ وأَبْشِرْ، فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّكَ ما قيلَ فيكَ، وإنْ كُنْتَ مُبايِناً للْقُرْآنِ فَمَا ذَا الَّذي يَغُرُّكَ منْ نَفْسِكَ، إنَّ الْمُؤْمنَ معْنِيٌّ بمُجَاهَدَةِ نَفْسِه ليَغْلِبَهَا عَلَى هَوَاهَا، فَمَرَّةً يُقيمُ أَوَدَهَا ويُخَالِفُ هَوَاهَا في مَحَبَّةِ اللَّه، ومَرَّةً تَصْرَعُهُ نَفْسُهُ فَيَتَّبِعُ هَوَاهَا فَيَنْعَشُهُ اللَّهُ فَيَنْتَعِشُ، ويُقِيلُ اللَّهُ عَثْرَتَهُ فَيَتَذَكَّرُ ويَفْزَعُ إلَى التَّوْبَةِ والْمَخَافَةِ فَيَزْدَادُ بَصيرَةً و مَعْرِفَةً لمَا زِيدَ فيهِ منَ الْخَوْفِ، وذَلِكَ بأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ﴾. يَا جَابِرُ، اسْتَكْثِرْ لنَفْسِكَ منَ اللَّه قَليلَ الرِّزْقِ تَخَلُّصاً إلَى الشُّكْرِ، واسْتَقْلِلْ منْ نَفْسِكَ كَثيرَ الطَّاعَةِ للَّه إزْرَاءً عَلَى النَّفْسِ وتَعَرُّضاً للْعَفْوِ، وادْفَعْ عَنْ نَفْسِكَ حَاضِرَ الشَّرِّ بحَاضِرِ الْعِلْمِ، واسْتَعْمِلْ حَاضِرَ الْعِلْمِ بخَالِصِ الْعَمَلِ، و تَحَرَّزْ في خَالِصِ الْعَمَلِ منْ عَظيمِ الْغَفْلَةِ بشدَّةِ التَّيَقُّظِ، واسْتَجْلِبْ شدَّةَ التَّيَقُّظِ بصِدْقِ الْخَوْفِ، و احْذَرْ خَفِيَّ التَّزَيُّنِ بحَاضِرِ الْحَيَاةِ، و تَوَقَّ مُجَازَفَةَ الْهَوَى بدَلَالَةِ الْعَقْلِ، و قِفْ عنْدَ غَلَبَةِ الْهَوَى باسْتِرْشَاءِ الْعِلْمِ، واسْتَبْقِ خَالِصَ الْأَعْمَالِ ليَوْمِ الْجَزَاءِ، وانْزِلْ سَاحَةَ الْقَنَاعَةِ باتِّقَاءِ الْحِرْصِ، وادْفَعْ عَظيمَ الْحِرْصِ بإيثَارِ الْقَنَاعَةِ، واسْتَجْلِبْ حَلَاوَةَ الزَّهَادَةِ بقِصَرِ الْأَمَلِ، واقْطَعْ أَسْبَابَ الطَّمَعِ ببَرْدِ الْيَأْسِ، وسُدَّ سَبِيلَ الْعُجْبِ بمَعْرِفَةِ النَّفْسِ، وتَخَلَّصْ إلَى رَاحَةِ النَّفْسِ بصِحَّةِ التَّفْوِيضِ، و اطْلُبْ رَاحَةَ الْبَدَنِ بإجْمَامِ الْقَلْبِ، وتَخَلَّصْ إلَى إجْمَامِ الْقَلْبِ بقِلَّةِ الْخَطَإِ، و تَعَرَّضْ لرِقَّةِ الْقَلْبِ بكَثْرَةِ الذِّكْرِ في الْخَلَوَاتِ، واسْتَجْلِبْ نُورَ الْقَلْبِ بدَوَامِ الْحُزْنِ، و تَحَرَّزْ منْ إبْلِيسَ بالْخَوْفِ الصَّادِقِ. وإيَّاكَ والرَّجَاءَ الْكَاذِبَ فَإِنَّهُ يُوقِعُكَ في الْخَوْفِ الصَّادِقِ، و تَزَيَّنْ للَّه عَزَّ و جَلَّ بالصِّدْقِ في الْأَعْمَالِ، و تَحَبَّبْ إلَيْهِ

بِتَعْجِيلِ الانْتِقَالِ.وَ إِيَّاكَ وَ التَّسْوِيفَ فَإِنَّهُ بَحْرٌ يَغْرَقُ فِيهِ الْهَلْكَى.وَ إِيَّاكَ وَ الْغَفْلَةَ فَفِيهَا تَكُونُ قَسَاوَةُ الْقَلْبِ.وَ إِيَّاكَ وَ التَّوَانِيَ فِيمَا لَا عُذْرَ لَكَ فِيهِ فَإِلَيْهِ يَلْجَأُ النَّادِمُونَ.وَ اسْتَرْجِعْ سَالِفَ الذُّنُوبِ بِشِدَّةِ النَّدَمِ وَ كَثْرَةِ الِاسْتِغْفَارِ.وَ تَعَرَّضْ لِلرَّحْمَةِ وَ عَفْوِ اللَّهِ بِحُسْنِ الْمُرَاجَعَةِ، وَ اسْتَعِنْ عَلَى حُسْنِ الْمُرَاجَعَةِ بِخَالِصِ الدُّعَاءِ وَ الْمُنَاجَاةِ فِي الظُّلَمِ.وَ تَخَلَّصْ إِلَى عَظِيمِ الشُّكْرِ بِاسْتِكْثَارِ قَلِيلِ الرِّزْقِ وَ اسْتِقْلَالِ كَثِيرِ الطَّاعَةِ.وَ اسْتَجْلِبْ زِيَادَةَ النِّعَمِ بِعَظِيمِ الشُّكْرِ، وَ تَوَسَّلْ إِلَى عَظِيمِ الشُّكْرِ بِخَوْفِ زَوَالِ النِّعَمِ، وَ اطْلُبْ بَقَاءَ الْعِزِّ بِإِمَاتَةِ الطَّمَعِ، وَ ادْفَعْ ذُلَّ الطَّمَعِ بِعِزِّ الْيَأْسِ، وَ اسْتَجْلِبْ عِزَّ الْيَأْسِ بِبُعْدِ الْهِمَّةِ.وَ تَزَوَّدْ مِنَ الدُّنْيَا بِقِصَرِ الْأَمَلِ، وَ بَادِرْ بِانْتِهَازِ الْبُغْيَةِ عِنْدَ إِمْكَانِ الْفُرْصَةِ وَ لَا إِمْكَانَ كَالْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ مَعَ صِحَّةِ الْأَبْدَانِ.وَ إِيَّاكَ وَ الثِّقَةَ بِغَيْرِ الْمَأْمُونِ، فَإِنَّ لِلشَّرِّ ضَرَاوَةً كَضَرَاوَةِ الْغِذَاءِ.وَ اعْلَمْ أَنَّهُ لَا عِلْمَ كَطَلَبِ السَّلَامَةِ، وَ لَا سَلَامَةَ كَسَلَامَةِ الْقَلْبِ، وَ لَا عَقْلَ كَمُخَالَفَةِ الْهَوَى، وَ لَا خَوْفَ كَخَوْفِ حَاجِزٍ، وَ لَا رَجَاءَ كَرَجَاءِ مُعِينٍ وَ لَا فَقْرَ كَفَقْرِ الْقَلْبِ، وَ لَا غِنَى كَغِنَى النَّفْسِ، وَ لَا قُوَّةَ كَغَلَبَةِ الْهَوَى، وَ لَا نُورَ كَنُورِ الْيَقِينِ، وَ لَا يَقِينَ كَاسْتِصْغَارِكَ الدُّنْيَا، وَ لَا مَعْرِفَةَ كَمَعْرِفَتِكَ بِنَفْسِكَ، وَلَا نِعْمَةَ كَالْعَافِيَةِ، وَ لَا عَافِيَةَ كَمُسَاعَدَةِ التَّوْفِيقِ، وَلَا شَرَفَ كَبُعْدِ الْهِمَّةِ، وَلَا زُهْدَ كَقِصَرِ الْأَمَلِ، وَلَا حِرْصَ كَالْمُنَافَسَةِ فِي الدَّرَجَاتِ، وَلَا عَدْلَ كَالْإِنْصَافِ، وَلَا تَعَدِّيَ كَالْجَوْرِ، وَلَا جَوْرَ كَمُوَافَقَةِ الْهَوَى، وَ لَا طَاعَةَ كَأَدَاءِ الْفَرَائِضِ، وَ لَا خَوْفَ كَالْحُزْنِ، وَلَا مُصِيبَةَ كَعَدَمِ الْعَقْلِ، وَلَا عَدَمَ عَقْلٍ كَقِلَّةِ الْيَقِينِ، وَلَا قِلَّةَ يَقِينٍ كَفَقْدِ الْخَوْفِ، وَلَا فَقْدَ خَوْفٍ كَقِلَّةِ الْحُزْنِ عَلَى فَقْدِ الْخَوْفِ، وَلَا مُصِيبَةَ كَاسْتِهَانَتِكَ بِالذَّنْبِ وَرِضَاكَ بِالْحَالَةِ الَّتِي أَنْتَ عَلَيْهَا، وَلَا فَضِيلَةَ كَالْجِهَادِ، وَلَا جِهَادَ كَمُجَاهَدَةِ الْهَوَى، وَلَا قُوَّةَ كَرَدِّ الْغَضَبِ، وَلَا مَعْصِيَةَ كَحُبِّ الْبَقَاءِ، وَلَا ذُلَّ كَذُلِّ الطَّمَعِ، وَإِيَّاكَ وَالتَّفْرِيطَ عِنْدَ إِمْكَانِ الْفُرْصَةِ فَإِنَّهُ مَيْدَانٌ يَجْرِي لِأَهْلِهِ بِالْخُسْرَانِ")).

وعند تطبيق هذه الوصية بالصورة الصحيحة ستسهم في تقليل الانحراف المجتمعي ودحض الفساد واستطاع الامام عليه السلام الغوص في النفوس وحذر المجتمع من الانخراط في الامراض المجتمعية ومنها:

١- الغرور الاجتماعي والتكبر.

٢- الجهل المجتمعي وكيفية محاربته.

٣- القضاء على المغالاة الاجتماعية.

٤- الجشع والطمع المجتمعي.

٥- انحراف المجتمع للمعاصي.

٦- عدم نقاء القلب والسريرة الاجتماعية

٧- عدم سيادة الانصاف والعدالة الاجتماعية.

٨- عدم تفشي الخوف والياس الاجتماعي

٩- قلة الصدق والقناعة الاجتماعية

١٠- استخدام العلم لغير مصلحة المجتمع.

١١- وغيرها من الابعاد الرئيسة التي تطرقت اليها الوصية ولابد ان يتطبع المجتمع بإيجابيات الوصية من اجل الوصول الى التنشئة الاجتماعية.

سادساً: التمايز العنصري المجتمعي.

عد الاسلام التمايز العنصري منبوذ ومفروض في التوجه والفلسفة الاسلامية وتم الغاؤه عندما ساوى الرسول الاعظم عليه الصلاة وعلى اله واتم التسليم بين العبد والسيد، واعطيت الافضلية للتقوى وليس للحسب أو النسب و وكانت اغلب المجتمعات القديمة قبل الاسلام تركز على الفوارق الاجتماعية والعنصرية بين الافراد، وهذه الفلسفة اسهمت في هشاشة النسيج الاجتماعي مما ادى الى تفككه وظهور طبقات متعددة في المجتمع، ومحاربة التمايز العنصري اصبح مبدأ ثابت عند ائمة اهل البيت عليهم السلام ومنهم الامام علي عليه السلام قال في عهده لمالك الاشتر (**الناس صنفان: اما أخ لك في الدين أو شبيه لك في الخلق**) فهذا المنهج ثابت وسار عليه الائمة الاطهار.

وخصوصاً الامام محمد الباقر عليه السلام عندما اراد ان ينشر العلم وان يستفاد منه المجتمع لم يميز بين طلبة العلم بل كان معظم طلابه من طبقات اجتماعية مختلفة وكان صادق معهم في اعطائهم العلم ولم يفرق بين فرد بل عاملهم بمساواة وعدالة ولم يتحيز في ابحث العلمي أو الدرس، وجعلهم رسل لبناء مجتمعاتهم من خلال ما تعلموه وبناء الانسان،

إذن القيادة الكارزماتية للإمام عليه السلام كانت عابرة للطائفية والعنصرية وانما ركزت قيادته

على كيفية تسليح المجتمع بالعلم الذي يمكن من خلاله التوصل الى الرفاه الاجتماعي.

ويمكن توضيح ذلك من خلال الشكل الاتي:

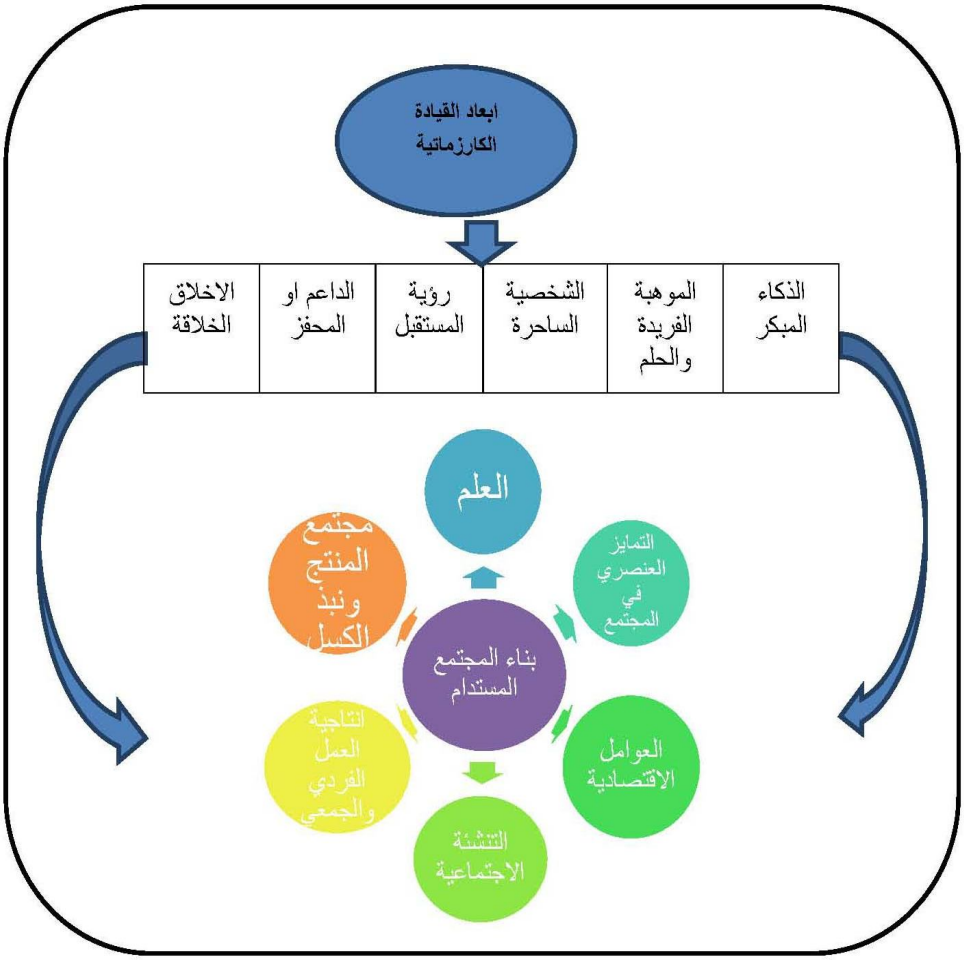

المبحث الرابع

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

١- اتضح من خلال التحليل النظري للأدبيات التي وردت في متن البحث بان الامام الباقر عليه السلام اتسم بالقيادة الكارزماتية وذلك من خلال نبوغه المبكر وذكاؤه العالي

الذي لم يضاهيه أي ذكاء في وجوده ولحد الوقت الحالي وهذا يعد اهم بعد من ابعاد القيادة والذي لابد توافره ليكون القائد كارزماتي.

٢- عدت الموهبة التي يمتلكها الامام عليه السلام من المواهب الفريدة والنادرة والتي اضافت اليه خصائص قيادية قادرة على ادارة المجتمع وبناؤه بناءً امثل للوصول الى المجتمع المستدام.

٣- ان الكاريزما التي يمتلكها الامام عليه السلام هي اصيلة وليست مكتسبة وهذا جعله في الصدارة والتميز القيادي لمجتمعه والمجتمعات اللاحقة بكون الكاريزما كانت موروثة عن ابائه واجداده.

٤- تميزت شخصية الامام عليه السلام بالسحرة والجاذبة لكل من حوله وهذه الشخصية اسهمت في التأثير بالجمهور وجعلته يتطلع الى السحر الذي امتلكته هذه الشخصية الفذة التي كان لها الدور الرئيسي في جذب الاتباع والاعداء.

٥- استطاع الامام عليه السلام من قراءة المستقبل وماذا يحتاج اليه المجتمع من خطط وبرامج مستقبلية في ايجاد سبل الخلاص له من السلطة الحاكمة مما حتم على الامام ان يسلح المجتمع بالعلم والمعرفة التي يحتاج اليها في المستقبل لبناء هوية خاصة به والقدرة على حل المشاكل التي تواجهه.

٦- اتسمت قيادة الامام عليه السلام بالالتزام بالأخلاق العالية في قيادة المجتمع الذي ميوله كانت للسلطة وكيف استطاع الامام من خلال الاخلاق الخلاقة والعالية من اقناع هؤلاء بالحق واصبح البعض من الاعداء من اهم الموالين للإمام وهذه الاخلاق ايضا تعد ركن اساس في القيادة الكارزماتية.

٧- كانت قيادة الامام من النوع المحفز والداعم والراعي لكل ما هو جديد من علوم ومعارف والتي يمكن ان تسهم في بناء المجتمع المستدام واستخدم اساليب التحفيز الفردية والمجتمعية.

٨- استطاع الامام من خلال قيادته الكارزماتية من بناء مجتمع مستدام من خلال الاتي (استخدام العلم لبناء المجتمع المستدام، إيجاد مجتمع المنتج ونبذ الكسل. التركيز على

انتاجية العمل الفردي والجمعي التنشئة الاجتماعية، دور العوامل الاقتصادية في بناء المجتمع، القضاء على التمايز العنصري في المجتمع) والتي اسهمت هذه الابعاد في بناء مجتمع قادر على ادارة مشاكله ومواجهتها لتقليل حالات الخمول والتكاسل في العمل والتركيز على ان يكون المجتمع منتج وليس مستهلك.

٩- ركز الامام عليه السلام على الفرد بكونه الجزء الاساس في بناء المجتمع وخصوصاً من خلال التنشئة الاجتماعية التي لابد ان يتربى عليها الافراد ان تكون هذه التنشئة صحيحة وقادرة على بناء جيل قادرة على تحقيق منافع اجتماعية.

ثانياً: التوصيات:

١- على المؤسسات الادارية الافراد الذين يهتمون بالقيادة وجميع المؤسسات العلمية والاكاديمية والاجتماعية ان تنتهج وتطبق القيادة الكارزماتية التي نادى بها الامام عليه السلام وان تكون خارطة الطريق للخلاص وتحقيق مجتمع مستدام من خلال ترجمة الرؤية الحقيقية للمستقبل.

٢- اعتماد الفلسفة والرؤى القيادية في ادارة الفرد والمجتمع من خلال نبذ الاعمال السلبية والسلوكيات المنحرفة في العمل لأنها تؤثر على المجتمع وهذا لابد ان يكون سلوك القائد الكاريزما.

٣- على القادة الكاريزما الذين يرومون تطبيقها في قيادتهم عليهم ان يهتموا بالأبعاد الاساسية التي طبقها الامام في قيادته ولتكن الكاريزما لديهم مكتسبة وليس اصلية وهذه الابعاد هي (الذكاء والموهبة والشخصية الساحرة ورؤية المستقبل والدعم أو التحفيز والاخلاق).

٤- البحث عن المواهب التي يمكن الاعتماد عليها في القيادة لتحسين وتطوير المجتمع لمواجهة ازماته وايجاد الحلول الملائمة لها.

٥- استخدام الخطط الاستراتيجية والتي تحدد الرؤية الواضحة للمستقبل وكيف يمكن التغلب على المشاكل الاجتماعية والاقتصادية وخلق حالة من التنافس للعمل بين الافراد وجعل العمل اكثر انتاجية ليساهم في الرفاه الاجتماعي عن طريق تحسين

مستويات المعيشة.

٦- ضرورة الاستعانة بتجارب الامام في القيادة من خلال بعد التنشئة الاجتماعية واعطى الامام عليه السلام خطة واضحة ومنهج عمل من خلال وصيته لجابر الجعفي والتي يمكن ان تكون دليل عالمي للتنشئة الاجتماعية.

٧- ركز الامام عليه السلام فيما إذا اريد بناء مجتمع مستدام فلابد ان يكون ذلك من خلال نشر العلم وبكافة صنوفه لان العلم هو الذي يخدم المجتمعات ويقلل من حالات الكسل والخمول والمشاكل الاجتماعية وعلى القائد الكاريزما ان يتسلح بالعلم ويعده احد مصادر القوة لديه.

٨- ركز الامام في قيادته على محاربة بعض السلوكيات السلبية مثل (الغرور الاجتماعي والتكبر، الجهل المجتمعي وكيفية محاربته، القضاء على المغالاة الاجتماعية، الجشع والطمع المجتمعي، انحراف المجتمع للمعاصي، عدم نقاء القلب والسريرة الاجتماعية عدم سيادة الانصاف والعدالة الاجتماعية، عدم تفشي الخوف واليأس الاجتماعي قلة الصدق والقناعة الاجتماعية، استخدام العلم لغير مصلحة المجتمع).

قائمة المصادر والمراجع

المراجع:

القران الكريم

١- شبلي: مسلم علاوي (٢٠١٧) مبادئ الادارة مفاهيم واتجاهات ادارية معاصرة، مكتبة الواعي البصرة

٢- الطائي: يوسف حجيمو الذبحاوي، عامر(٢٠١٥) الذكاء الاخلاقي مدخل لسمعة منظمات الاعمال، دار صفاء الاردن.

٣- الطائي واخرون: (٢٠١٥) مبادئ الادارة نظرة معاصرة. مكتبة دار السلام النجف الاشرف.

٤- الطائي، حميد عبد النبي (٢٠٠٥) الوظائف الادارية، الوراق للنشر والتوزيع. الاردن

٥- نواف كنعان،(١٩٩٥)، القيادة الإدارية، مكتبة دارا لثقافه للنشر والتوزيع، ساحة الجامع الحسين، عمان.

٦- ياسين، حمدي وعسكر، حسن، علي وموسى، (١٩٩٩)، علم النفس الصناعي والتنظيمي بين النظرية والتطبيق، دار الكتاب الحديث، الكويت.

المصادر الاجنبية:

1 – Jay A Conger، Toward a Behavioral Theory of Charismatic Leadership in OrganizationalSettings، " The Academy of Management Review · October 1987.

2 - BOAS SHAMIR ،ROBERTJ. HOUSE AND MICHAEL B. ARTHUR، THE MOTIVATIONAL EFFECTS OF CHARISMATIC LEADERSHIP: A SELF-CONCEPT BASED THEORY"، ORGANIZATION SCIENCE Vol. 4، No. 4، November 1993.

3 - ROBERT J. HOUSE، " THEORY OF CHARISMATIC LEADERSHI"، A 1976.

4 - Hong-xia LI، Hong-xi DI، " The Structure *and Measurement Study* of Charismatic Leadership Style of Management Layer of Fire Protection Unit "، 2014 7th International Conference on Intelligent Computation Technology and Automation.

المصادر الدينية:

١- القرشي: باقر شريف (١٩٩٣) حياة الامام محمد الباقر عليه السلام،دار البلاغة للطباعة: بيروت لبنان.

٢- الأمالي للصدوق: ٦٦١/٤٨٧

٣- الأمالي للطوسي: ٩٩١/٤٤٢

٤- الإمامة والتبصرة: ١/١٥٣

٥- بشارة المصطفى: ٨٢

٦- تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٢ج/ص٣٩٢)

٧- تحف العقول.

٨- تذكرة ابن حمدون ص٢٦

٩- جامع بيان العلم وفضله ٣٢/١

١٠- عللالشرائعص٢٣٤

١١- عهد مالك الاشتر، العتبة العلوية المقدسة، قسم شؤون الفكرية والثقافية، ٣٥.

١٢- قصص الأنبياء: ٤٤٨/٣٧١

١٣- قناة العالم في ذكرى استشهاده.. إضاءات من حياة الإمام الباقر عليه السلام.

١٤- كمال الدين: ١/٢١٢،

١٥- مَن لا يحضره الفقيه: ٤/١٧٥/٥٤٠٢،
١٦- بحار الأنوار (الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار عليهم السلام): ٧٥ / ١٦٢، للعلامة الشيخ محمد باقر المجلسي، المولود بإصفهان سنة: ١٠٣٧، والمتوفى بها سنة: ١١١٠ هجرية، طبعة مؤسسة الوفاء، بيروت / لبنان، سنة: ١٤١٤ هجرية، نقلاً عن كتاب تحف العقول: ٢٨٤

الانترنت:

1- http://www.kufur kassem.com/ cms/ component/ option‹com_joomlaboard/ Itemid‹107/ func‹view/id‹52338/catid‹9

2- http://www.alalam.ir

3- http://mawdoo3.com